



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# التقية في الاسلام



عبد الكريم السيفي القرويني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# التقيه في الاسلام

كاتب:

عبد الكريم الحسيني القزويني

نشرت في الطباعة:

دفتر نشر برگزیده

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
6	التقية في الاسلام
6	هوية الكتاب
7	اشارة
10	التقية في الإسلام
10	اشارة
11	أولاً: التقية في القرآن الكريم
13	ثانياً: التقية في السنة النبوية :
22	المصادر
22	محتويات الكتاب
23	تعريف مركز

قزوينى عبد الكريم، 1317 هـ - ش .

التقيه في الاسلام / تأليف عبدالكريم قزوينى (1317 هـ - ش) ؛ قم برگزيده، 1388 .

16 ص . - ( برگزيده؛ مقاله 1) چاپ اول

کتابنامه : ص . 16 ؛ همچنين بصورت زيرونويس

1. احاديث 2. اعتقادى.

الف قزوينى عبدالكريم 1317 - مؤلف . ب) نشر برگزيده.

التقيه فى الاسلام عبد الكريم الحسيني القزويني

توليد و پخش ارزشمنند .

الناشر : برگزيده .

الطبعة الأولى : 1388

الكمية : 5000 نسخة

المطبعة : ولى عصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

الشابك : 978-964-24500

الشابك الدوره 7 - 010 - 245 - 964 - 978

كلية حقوق چاپ و نشر محفوظ و مخصوص است

سایت مؤلف <http://www.qazvini.org>

- خيابان شهدا - كوى - 23 - پلاك 18 - تلفن 7745081/7744125

محرر الرقمي : سيد أسد الله حسيني



لماذا الاختلاف بين المذاهب الإسلامية مع وضوح النص القرآني والنبوي

12

التقية في الإسلام

عبد الكريم الحسيني القزويني

[www.Qazvini.org](http://www.Qazvini.org)

ص: 2



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

ص: 3

بعض الناس من ذوي الأقلام المسمومة التي تحاول دائماً تفريق المسلمين وإيجاد العداوة والبغضاء بينهم خلافاً للآية الكريمة .

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ (1)

فهم يسخرون أقلامهم لتكفير المسلمين ونسب التهم والأباطيل إليهم وهم يظنون بذلك أنهم يحسنون صنعاً من أمثال ظهير إحصان الباكستاني و عثمان خميس ومحب الدين وغيرهم من رجال السوء والباطل والفرقة فإنهم يتهمون الشيعة ويكفرونهم لأنهم يقولون بالتقية والغريب من هؤلاء المفترين يدعون أنهم من أهل السنة

ص: 4

ولكنهم لم يفهموا القرآن الكريم ولا السنّة النبوية لأنهم أتباع سنة معاوية بن أبي سفيان لا سنّة النبي الكريم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقد اصطدم بنا جمع من هؤلاء الغوغائيين في المسجد النبوي الشريف وقد التّفوا من حولنا وهم يقولون أنتم لا دين لكم وإنّما تتظاهرون بالإسلام تقية لأنكم تقولون من لا تقية له لا دين له! وأجبتهم على الفور متسائلاً هل أنتم تؤمنون بالإسلام؟ فأجابوا نعم والحمد لله، هل أنتم تؤمنون بالقرآن؟ قالوا نعم، هل أنتم تؤمنون بالسنّة النبوية؟ قالوا نعم، قلت لهم إنكم من الكاذبين ولو كنتم صادقين لما اعترضتم علينا بالتقية أليس القرآن قد صدع بالتقية أليس الرسول الكريم قال بها؟ فلماذا تنكرونها ويإنكاركم هذا هو إنكار للقرآن والسنّة والذي ينكر القرآن والسنّة فهو لا دين له ثم شرحت لهم التقية على ضوء القرآن والسنّة النبوية الشريفة ولا بد للإنسان المسلم أن يكون اعتقاده مستنداً على ضوئيهما فنقول:

## أولاً: التقية في القرآن الكريم

القرآن الكريم أقرّ التقية للإنسان المكره والخائف

ص: 5

على نفسه وقد بين ذلك في آيات بينات فقال تعالى :

1 - قوله تعالى :

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (1).

فالآية تشير إلى التقية: قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»، فكتمان الإيمان لمصلحة تقتضي ذلك هو التقية بعينه.

2 - قوله تعالى :

لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (2).

فالآية الكريمة تحرّم اتخاذ الكافر ولياً من دون

ص: 6

---

1- سورة الغافر ، آية 27 .

2- سورة آل عمران ، آية 28 .

المؤمنين إلا إذا كان موقفه هذا يوجب الضرر والخسارة عليه وعلى المؤمنين فقال الله «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً» لأن درأ المفسدة مقدّم على جلب المصلحة كما يقول الفقهاء .

3- قوله تعالى :

«مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (1).

فالإسلام يجيز للمسلم أن يتظاهر كذباً بالكفر كرهاً كما في حالة الخوف على النفس والمخاطر الأخرى ويجاري الكافرين ولكن قلبه مطمئن بالإيمان والإسلام وقد وردت الرخصة في ذلك وأباحها الإسلام كما في حالات معينة وفي بعض الظروف الخاصة التي حصلت لبعض المسلمين من أمثال عمّار بن ياسر .

### ثانياً : التقية في السنة النبوية :

فقد ذكر المفسرون أن سبب نزول هذه الآية :

ص: 7

«مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (1).

إنَّ المشركين قد عذبوا عمّار وأبيه وأمه وأجبروهم على الكفر وقد مات تحت التعذيب ياسر وزوجته سمية ولكن عمّار أظهر بلسانه ما أرادوا منه فقبل عنه أنه قد كفر فسمع النبي صل الله على ذلك فقال وشهد بحق عمّار راداً عليهم بقوله :

«كلا إنَّ عمّار ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه» .

وجاء عمّار إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) باكياً فقال له رسول الله :

« ما وراءك ؟ فقال شرّ يارسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ما تركت حتى نلت منك ! وذكرت آلهتهم بخير فجعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يمسح عينيه ويقول له : إن عادوا لك فعد لهم بما قلت» (2)

ص: 8

---

1- سورة النحل ، آية 106.

2- مجمع البيان ج 3، ص 388 ، وتفسير الطبري ج 14 ، ص 122 ، وتفسير الرازي ج 2، ص 121 .

فهذه التقية في القرآن والسنة النبوية وكيف أنّهما أقرها واعترفا بها ولكن هؤلاء الجهلة لا يقرّون ولا يعترفون بالقرآن ولا السنة النبوية والشيعية هم استناداً إلى القرآن والسنة قالوا بها وركنوا إليها في حالة الخوف على النفس والأموال والأعراض والأديان كما فعلوا في أيام معاوية بن أبي سفيان حينما أصدر بيانه الرسمي في أيام حكومته وعممه على جميع ولاياته وعماله في الأمصار والبلدان وإليك نصّه :

« أنظروا إلى من أقيمت عليه البيئة أنّه يحبّ علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه ومن اتهمتموه بموالاتة هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره » (1).

فالتقية إذاً بموجب الكتاب والسنة جائزة إلا إذا اصطدمت بواجب أهم كما هو في حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والدفاع عن الإسلام إذا حلّ به خطر كما فعل الإمام الحسين لها في محاربة الحاكم

ص: 9

---

1- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 3، ص 15.

المستهتر بأحكام الله كيزيد بن معاوية ونظائره .

والخلاصة : مع كل ما رأيناه من القرآن الكريم والسنة النبوية في جواز استعمالها وإباحتها وقد أجازها رسول الله لعَمَّار بن ياسر بقوله(صلى الله عليه وآله وسلم) « إن عادوا لك فعد لهم بما قلت». ومن خلال هذه الدراسة ثبت لدينا بالدليل القرآني والنبوي بجواز استعمال التقية وأنها مباحة من قبل الله ورسوله ولكن السلفية وأتباعها ومن دار في فلكتها تحرّمها وتتهم أتباع أهل البيت(عليهم السلام) لها باستعمالها وبعد ما أثبتنا جوازها بالبرهان القرآني والنبوي فإنهم أخذوا يأولون ذلك قائلين بجواز استعمال التقية مع المشرك ولكن لا يجوز استعمالها بين المسلمين أنفسهم وهذا القول أغرب من سابقه وأعجب من أوله ... ! فكيف يجوز للمسلم أن يظهر الكفر بالله على لسانه ولا يجوز له أن يكفر يديه أو يسجد على فرش الأرض في صلاته أمام المسلمين المتعصبين فهذا أمر غريب وعجيب لا يقوله عقل سليم ولا يقره شرع مبین .

هذا هو معنى التقية التي أجازها رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بكلّ

ص: 10



صراحة ووضوح، ولكن ابن تيمية ومحب الدين وإحسان ظهير الباكستاني وعثمان خميس وغيرهم من الأعراب الذين لم يفقهوا حرفاً من القرآن ولا السنة النبوية الشريفة ولهذا السبب يحملون على الشيعة ويفترون عليهم لأنهم يطبقون القرآن الكريم والسنة

النبوية ولا ذنب لهم سوى ذلك كما قال الله تعالى : (وَمَا تَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) « (1)

وبهذه الدراسة المختصرة قد بيّنا ووضحنا النقاط التي يثيرها أتباع الوهابية والسلفية ، مستندين في إثباتها أو نفيها إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة بشكل واضح لا لبس فيه ولا غموض وبلسان عربي مليح وفصيح فإن كانوا يريدون الكتاب والسنة فهذه الدراسة كفيلة بتوضيح ذلك فإن القرآن الكريم دعانا بقوله :

«فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» « (2)

ص: 11

1- سورة البروج ، آية .

2- سورة النساء آية 59 .

فهذا هو حكم الله تعالى إليه وليكن فيصلا في الاختلافات التي تثيرونها بين المسلمين فبالكتاب والسنة نستطيع أن نزيل تلكم الاختلافات ونكون أمة واحدة كما أرادها الله ورسوله

بذلك نستطيع أن ننشر الإسلام على حقيقته ونبعده عن أفعال الارهابيين من أتباع الوهابية والسلفية التي شوّمت معالم الإسلام بالقتل والإرهاب والتكفير كما تفعله اليوم في العراق والجزائر وباكستان والسعودية متحدياً قوله تعالى :

«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» (1)

و متحدياً أيضاً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القائل : « من قال لا إله إلا الله محمداً رسول الله حقن دمه وعرضه وماله » .

ص: 12

---

1- سورة المائدة آية 32 .

وأخيراً نقول إنّ الإسلام يمرّ بأسوأ مرحلة تاريخية في هذه الحقبة الزمنية التي نعيشها حيث إنّ تكالب عليه حملات الأعداء التشويهية في الخارج والداخل وذلك حينما شعر الأعداء أنّ الإسلام أخذ ينتشر في هذا القرن بصورة مذهلة حيث إنّ أصبح الديانة الثانية في أمريكا وأوروبا مما أثار الأعداء وأخذوا يفكرون لو بقي الإسلام على هذا الحال لمدة 50 سنة الآتية لأصبح الإسلام هو الدين الرسمي الأوّل في البلاد الأمريكية والأوروبية ففكروا وخططوا كيف يوقفوا هذا الزحف الإسلامي وبأي أسلوب حتى يشوّها سمعة الإسلام؟ فتوصلوا بتخطيطهم وتفكّرهم أن يخلقوا من داخل العالم الإسلامي أناساً يقومون بالعملية التشويهية باسم الإسلام فأخذوا يلقون القنابل والمتفجرات على المصلين في-ي المساجد الشريفة والمرقد المقدّسة وفي الشوارع والأسواق وهذا هو الافساد بعينه وهذه هي المحاربة الله ورسوله وقد عناهم الله بقوله :

«إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي

ص: 13

الأرضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَذُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (1).

وأيضاً محاربة الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القاتل :

« يقتل رجل من المسلمين لا يدري من قتله؟! والذي نفسي بيده لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله النار »

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً :

« من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله » .

فالنبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من أعان على قتل مؤمن أو رضى به ولو بشطر كلمة فكيف بالذين يمدون القتلة والارهابيين بالمال والسلاح والخطط والإيواء والتستر عليهم فيأتون يوم القيامة مكتوباً بين أعينهم آيسين من رحمة الله فهذا العمل التشويهي من الداخل له ارتباط

ص: 14

1- سورة المائدة آية 33 .

وثيق بالأعمال التشويهيية بالخارج من نشر الصور المسيئة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكل هذه الأعمال التشويهيية من أجل تفريق الأمة وتمزيق وحدتها التي أرادها الله لها بالوحدة والاتحاد بقوله :

(وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ) ومتحدية إنسانية الإسلام التي عبر عنها أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بقوله لمالك الأشتر حينما ولاه بلاد مصر بقوله :

«الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق.»

فعلى المسلمين الغيارى أن يوحدوا صفوفهم وكلمتهم على البر والتقوى حتى يردوا على هذا التحدي الله ولرسوله ويعيدوا للإسلام عزته وصولته وكرامته وللمسلمين أخوتهم ووحدتهم

ص: 15

## المصادر

القرآن الكريم

تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي

تفسير الطبري

تفسير الرازي

شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد

## محتويات الكتاب

5..... التقية في الاسلام

7..... أولاً: التقية في القرآن الكريم

9..... ثانياً: التقية في السنة النبوية

10..... معاوية يصدر بياناً يهدم بيوت الشيعة وقتل رجالهم

13..... الاسلام يدعوا إلى الوحدة والاتحاد

14..... قتل مؤمن برئ جريمة كبيرة لا تغتفر

15..... الارهاب ليس من الاسلام

ص: 16

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

